

## ورشة عمل أولية حول تحديات التهجير والنزوح الداخلي في العراق ومتطلبات خطة التنمية المستدامة

بيت الأمم المتحدة - بيروت  
21-23 شباط/فبراير 2017

عَرَفَ العراق منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم حروب وصراعات خارجية وداخلية مختلفة، ومرّ في حالات كثيرة من انعدام الاستقرار السياسي، تركت جميعها أثراً سلبياً كبيراً على تركيبة الدولة وتماسكها وعلى فعالية وشرعية مؤسساتها، وعلى متانة النسيج الاجتماعي وطبيعة العلاقات بين الجماعات، وعلى الاقتصاد الوطني والموارد الطبيعية. واليوم، يواجه العراق تحدي أساسي مرتبط بالقدرة على وضع خطة تنمية وطنية في ظل استمرار الأزمات والاضطرابات وهشاشة الوضع الداخلي. ومن بين أبرز الأزمات التي تواجه العراق أزمة النازحين في الداخل وما تطرحه من تحديات جوهريّة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل عام، وعلى تعزيز التماسك الاجتماعي بشكل خاص.

فأزمة التهجير والنزوح الداخلي في العراق مستمرة منذ عدة عقود، وهي تتفاعل وتتأزم ليس فقط مع اشتداد وتيرة العنف والنزاع في الميدان بل أيضاً مع سلسلة من التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتداخلة التي تضع تحديات كبيرة أمام الحكومة والمجتمع العراقي في بحثهم عن حلول لهذه الأزمة المتفاقمة.

وأزمة اللاجئين لم تعد فقط أزمة وطنية أو إقليمية، فهي أصبحت اليوم من أبرز المسائل العالمية، واستحوذت على اهتمام المنظمات الدولية والإقليمية وعدد كبير من البلدان التي تعمل مشتركة على وضع الخطط والبرامج والسياسات لمواجهة هذه الأزمة على مختلف المستويات. وتعتبر خطة التنمية المستدامة العالمية لعام 2030 من أبرز الخطط التي تقدم من خلال مجمل أهدافها وتحديداً من خلال الهدف 16 إطاراً مناسباً للتفكير في أزمة اللاجئين والمهجرين والنازحين الداخليين.

فخطة التنمية 2030 ليست وصفة مفروضة على الدول، بل هي إطار عام موجّه للسياسات الوطنية، تحتوي على مبادئ وأهداف تنموية وإنجازات محدّدة يمكن تكييفها مع خصائص وتحديات كل بلد وطبيعة أزماته، وتحولها إلى خطة تنمية وطنية أصيلة أو ادمجها في الخطط الوطنية.

فالمهجرون واللاجئون والنازحون والمهاجرون ليسوا فقط الفئة الأكثر هشاشة لجهة الاحتياجات الأساسية والضرورية من ايواء، وغذاء وعناية طبية، الخ، بل هم أيضاً الفئة التي تعاني من أشكال متعددة من التهميش والاقصاء والتمييز وحتى الاضطهاد، بما في ذلك داخل البلد الواحد مما يهدد النسيج المجتمعي بالتفكك.

التفكير في الأسباب المتشعبة لأزمة التهجير والنزوح الداخلي في العراق انطلاقاً من المقاربة التي حددتها خطة التنمية 2030 في صياغتها للهدف 16 ولمجمل غايته، من شأنه أن يساعد على تقييم التحديات والعقبات وعلى تحديد الاحتياجات واستشراف الحلول ووضع الخطط على المدى القريب والمتوسط والبعيد والأطر اللازمة لتأمين اندماج فعال للنازحين ضمن المجتمعات المضيفة من جهة، والمساهمة في تهيئة الظروف المواتية لعودتهم إلى الأماكن التي هُجروا منها، من جهة ثانية.

فشروط ومقتضيات الهدف 16، المرتبط بمبدأ الحكم الرشيد و"بإقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات"، توفر الأرضية السليمة والصلابة لمقاربة أسباب وظروف أزمة النزوح الداخلي في العراق.

من هنا تأتي أهمية عقد ورشة العمل هذه، التي جاءت بطلب من الحكومة العراقية للإسكوا، مع المعنيين المباشرين في الوزارات والإدارات الرسمية الوطنية والمحلية عن إدارة ملف النازحين الداخليين في العراق، وهي تنطلق من أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 وتحديد الهدف 16 للتفكير المشترك في هذه الأزمة.

### الأهداف والمنهجية:

تهدف ورشة العمل هذه إلى التفكير في الأسباب المتشعبة وفي الاستجابة لأزمة التهجير والنزوح الداخلي في العراق انطلاقاً من المقاربة التي حددتها خطة التنمية 2030 بشكل عام وفي صياغتها للهدف 16 ولمجمل غايته بشكل خاص، وذلك في سبيل:

- فهم وتقييم مختلف التحديات والعقبات المرتبطة بأزمة النازحين ومقتضيات وشروط الاستجابة الفاعلة لهذه الأزمة؛
- استشراف الحلول وتقديم اقتراحات لتأمين اندماج فعال للنازحين ضمن المجتمعات المضيفة من جهة، والمساهمة في تهيئة الظروف المواتية لعودتهم إلى الأماكن التي هجروا منها، من جهة ثانية.
- ترجمة الحلول والاقتراحات حول اندماج النازحين الداخليين بشكل بناء في المجتمعات المضيفة والعمل على إعادتهم بشكل مدروس ومستدام إلى أماكنهم الأصلية إلى استراتيجية طويلة الأمد تكون جزء من خطة التنمية المستدامة في العراق.
- العمل على متابعة هذه الخطة وتقييمها وتعديلها وتطويرها دورياً من قبل الحكومة العراقية ومنظمة الإسكوا.

تعتمد ورشة العمل هذه منهجية الحوارات الميسرة بين المشاركين بشكل عام وضمن فرق عمل لمناقشة مواضيع محددة، في سبيل طرح الأفكار ومناقشتها وتطويرها وتقديم اقتراحات لخطة مفصلة.

### المدة المقترحة وعدد المشاركين:

مدة ورشة العمل هي ثلاثة أيام ويشارك فيها عشرون شخصاً من المعنيين المباشرين في الوزارات والإدارات الرسمية الوطنية والمحلية عن إدارة ملف النازحين الداخليين في العراق.

## جدول الأعمال المشروح

اليوم الأول: الثلاثاء، 21 شباط/فبراير 2017

09:30-09:00	تسجيل الحضور
10:00-09:30	افتتاح وتقديم لأهداف الورشة: كلمة وزارة التخطيط العراقية تليها كلمة الإسكوا؛ عرض للتعاون القائم بين منظمة الإسكوا والحكومة العراقية في شؤون الحوكمة والإدارة العامة (الإسكوا) ثم عرض أهداف الورشة (الإسكوا)
11:30-10:00	الجلسة الأولى: خطط التنمية المستدامة ومسألة النازحين: الهدف : عرض ومناقشة الأطر المفاهيمية والمنهجية العامة لخطط التنمية المستدامة ولكيفية مقاربتها لمسألة النازحين ودرجة التناسق والترابط بين مقتضيات عملية التنمية والاستجابة لتحديات النزوح. - عرض لخطة التنمية المستدامة 2030 وللترباط والتكامل بين مختلف أبعادها ولكيفية اعتمادها كإطار مفاهيمي ومنهجي للتفكير والتخطيط ووضع السياسات العامة المتعلقة بمسألة النازحين واللاجئين مع التركيز على الهدف 16 ومجمل غاياته (الإسكوا)؛ ○ نقاش عام
11:45-11:30	استراحة قهوة وشاي
13:00-11:45	- عرض للمحاور الأساسية لخطة التنمية الوطنية 2018-2022 في العراق: التوجهات الأساسية والتحديات الرئيسية على المستوى العراقي العام/المأكرو (وزارة التخطيط)؛ ○ نقاش عام
14:00-13:00	استراحة الغداء
15:30-14:00	الجلسة الثانية: خطط الاستجابة لأزمة النازحين الداخليين في العراق: الهدف : عرض ومناقشة خطط الاستجابة لأزمة النازحين الداخليين المطروحة من قبل الحكومة العراقية والمنظمات الأممية والدولية المعنية والتوصل إلى معرفة الاقتراحات المقدمة وأبرز العقبات والتحديات التي تواجه عملية التطبيق. - عرض للخطة أو الخطط المقترحة أو المطبقة من قبل السلطات العراقية للاستجابة لأزمة النازحين الداخليين (عرض من وزارة التخطيط والوزارات والسلطات العراقية المعنية). ○ نقاش عام
15:45-15:30	استراحة قهوة وشاي
17:00-15:45	- عرض للخطة أو الخطط المقترحة أو المطبقة من قبل المنظمات الأممية والدولية للاستجابة لأزمة النازحين الداخليين في العراق (UNDP/UNHCR/UNOCHA) ○ نقاش عام

10:00-09:30	<p><b>تقديم لأبرز خلاصات اليوم الأول، تحديد محاور النقاش، وتوزيع فرق العمل</b> الهدف من نقاشات فرق العمل هو التوصل إلى:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مناقشة الوضع العام والخطط المطروحة للاستجابة لأزمة النازحين؛</li> <li>- تحديد مستوى استجابة الخطط لمقتضيات ومتطلبات أزمة النازحين ولخصائص الوضع العام في العراق؛</li> <li>- تحديد نقاط القوة والضعف والقدرات التي تتمتع بها مختلف الأطراف المعنية بمسألة النازحين؛</li> <li>- التعرف على مستوى الاتساق مع الاجندة العالمية للتنمية المستدامة عام 2030 ومع غايات الهدف 16؛</li> <li>- تقديم اقتراحات وتوصيات لتحسين الخطط المقترحة وتحديد خطة التنمية الوطنية في سبيل تطويرها وتعزيز فرص نجاح استجابتها لأزمة النازحين.</li> </ul>
11:30-10:00	<p><b>الجلسة الثالثة: نقاش فرق العمل حول أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه أزمة النازحين في العراق والآثار المتعددة لهذه الأزمة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هي الأسباب المباشرة للآزمات والصراعات في المناطق المأزومة ومسبباتها؟</li> <li>- ما هي أبرز التحديات والعقبات أمام إدماج النازحين داخلياً في المجتمعات المضيفة؟</li> <li>- ما هي أبرز التحديات والعقبات أمام عودة النازحين إلى ديارهم؟</li> </ul>
11:45-11:30	استراحة قهوة وشاي
13:00-11:45	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التجاذبات السياسية وانعكاساتها على عودة النازحين؟</li> <li>- ما هو أثر أزمة النازحين على التشطي المجتمعي والذي جاء نتيجة للصراعات والنزاعات والاعمال الإرهابية وعلى التماسك الاجتماعي وعلى قدرة السلطات المركزية واللامركزية على إدارة التنوع؟</li> </ul> <p><b>عرض ومناقشة خلاصات فرق العمل حول المعوقات والتحديات</b></p>
14:00-13:00	استراحة الغداء
14:30-14:00	<p><b>تقديم حول صياغة السياسات العامة في النظم اللامركزية – حالة النازحين (الإسكوا)</b> ○ نقاش عام</p>
15:30-14:30	<p><b>الجلسة الرابعة: نقاش فرق العمل حول اقتراحات لحل الأزمة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- ما هو دور السلطات المركزية واللامركزية في وضع السياسات وتطبيق خطط الاستجابة لأزمة النازحين؟</li> <li>- اقتراحات حول الدمج البناء للنازحين في المجتمعات المضيفة؛</li> <li>- اقتراحات حول تأمين عودة مستدامة للنازحين: الخطط والإجراءات المحلية والوطنية؛</li> <li>- ما هو دور منظمات المجتمع المدني والمجتمع الأهلي في الاستجابة لأزمة النازحين؟</li> </ul>
15:45-15:30	استراحة قهوة وشاي

17:00-15:45	- كيف يمكن للنازحين المساهمة في تقوية اللحمة الاجتماعية وتعزيز مبدأ التكافل والتضامن بين أبناء الوطن الواحد؟ ○ برامج معافاة المجتمع؛ ○ تعزيز الدور التنموي للعمل التطوعي لدى الشباب للاستجابة لأزمة النازحين؛ ○ تعزيز دور المرأة في الاستجابة لأزمة النازحين؛
	عرض ومناقشة خلاصات فرق العمل حول الاقتراحات والحلول

### اليوم الثالث: الخميس، 23 شباط/فبراير 2017

10:00-09:30	تقديم لأبرز نتائج اليوم الثاني وتحديد محاور النقاش وتوزيع فرق العمل
10:30-10:00	تقديم لبعض التجارب المستدامة لحل أزمة النازحين الداخليين (الإسكوا) ○ نقاش عام
11:30-10:30	الجلسة الخامسة: نقاش فرق العمل حول إدماج موضوع النازحين بخطة التنمية الوطنية العراقية: - تناسق غايات الهدف 16 مع الأولويات الوطنية المتعلقة بمسألة النزوح الداخلي في العراق: إمكانية إعداد صياغة عراقية للهدف 16. - تحويل استراتيجية الاستجابة المتدرجة والطويلة الأمد لأزمة النازحين الداخليين إلى جزء أساسي من خطة التنمية المستدامة في العراق.
11:45-11:30	استراحة قهوة وشاي
13:00-11:45	عرض ومناقشة خلاصات فرق العمل حول الهدف 16.
	عرض ومناقشة خلاصات فرق العمل حول خطة التنمية المستدامة.
14:00-13:00	استراحة الغداء
15:30-14:00	استكمال نقاش فرق العمل مع تحديد أبرز الخطوات والإجراءات التطبيقية المطلوبة؟
15:45-15:30	استراحة قهوة وشاي
17:00-15:45	الجلسة الختامية: الخطوات اللاحقة والتعاون بين وزارة التخطيط العراقية والإسكوا ○ نقاش عام

\* \* \* \* \*